

(ورقة نقدية في الاتجاه الوطني لأبيات الشاعرة السعودية فاطمة القرني )

أثارت أبيات الشاعرة فاطمة محمد القرني في قصيدة يا خير أرض الله قاطبة! مشاعر الفخر والعزة في نفوس كل السعوديين، وتحفل بالكثير من المعاني السامية كالهمة والإقدام والسعي. تتألف القصيدة من ٣٧ بيتاً، وقيلت في اليوم الوطني السعودي الـ٩٠، عام ١٤٤٢هـ. تمثل هذه القصيدة الاتجاه الوطني، وجاءت احتفالاً بذكرى توحيد المملكة، وبدأت الشاعرة متفائلة فرحة جسورة؛ ذلك لما تذكره الأبيات من اعتزاز بقصة هذا البلد واعتزازاً بأخلاق الحكام الإسلامية ونصرتهم للدين ودفاعهم في سبيل استقلال المملكة العربية السعودية.

وكما غنت الشاعرة لوطنها الأم، غنت لوطنها الخاص أرض الجنوب في قصيدة هلا حُيِّت من شَجِنِ طُروب! فقالت:

جَنُوبِيَّ هَوَايَ..فلا تثوبي/ بلى.. يا صبوةً اللحنِ الجنوبي!

خُذيني لهفةً ولهُيَ.. خذيني/ حنيناً مستفيضاً.. جَنُحي بي

إلى الغيماتِ..حُضناً يحتويني/ حميمَ الوجدِ..تياهاً.. وَغَيْبي.

فالأبيات تعكس أثر الطبيعة في الجنوب على عواطف الشاعرة، فأفاضت بحبها ولهفتها لهذه الأرض. والقصيدة تمثل الاتجاه الوطني، والتي تكونت من خمسة عشر بيتاً. وأحب طرح سؤال عليك، كيف أثرت بيئة الجنوب وطبيعتها العذبة على الأدب الشعري لديك؟

-سعاد الشهري